حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر»[2239]. 5591 ـ أنس بن مالك أنّ رعلاً وذكوان وعصيّة وبني لحيان استمدّوا رسول ا (صلى ا عليه وآله)على عدوّ، فأمدّهم بسبعين من الأنصار، كنّا نسمّيهم القرّاء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار، ويصلّون بالليل حتّى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ النبيّ (صلى ا عليه وآله)، فقنت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب: على رعل وذكوان وعصيّة وبني لحيان[2240]. 5592 ـ يزيد بن شريك التيمي قال: خطبنا علي: على منبر من آجرٍّ، وعليه سيف فيه صحيفةٌ معلّقة، فقال: «وا ما عندنا من كتاب يقرأ إلاّ كتاب ا وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل، وإذا فيها: المدينة حرمٌ من عير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، لايقبل ا منه صرفاً ولا عدلاً. وإذا فيه: ذمّة المسلمين واحدةٌ، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، لايقبل ا منه صرفاً ولا عدلاً...»[2241]. 5593 ـ عبدا بن عمر قال: أقبل علينا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: «يا معشر المهاجرين، خمسٌ إذا ابتُليتُم بهنّ، وأعوذ با أن تدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوا بها إلاّ فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلاّ أخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلاّ منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد ا وعهد رسوله إلاّ سلّط ا عليهم عدوّاً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمّتهم بكتاب ا، ويتخيّروا ممّا أنزل ا،